نموذج ترخيص

أنا الطالب : محمد فؤاد بركات الزعبي أمنح الجامعة الأردنية و / أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراة المقدمة من قبلي وعنوانها.

الأحاديث المنتقدة في الصحيحين الكاهية بالرهن "دراسة نقدية"

وذلك لغايات البحث العلمي و/ أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/ أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: محمد فؤاد بركات الزعبي

التوقيع:

التاريخ: ١٥ / ٥ / ٢٠١٨م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأحاديثُ المنتقدة في الصَّحيحين الخاصَّة بالزمن

(دراسةٌ نقدية)

إعداد

محمد فؤاد بركات الزعبي

المشرف

الأستاذ الدكتور "محمد عيد" محمود الصاحب

قدمت هذه الأطروحة استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

الحديث

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تموز، ٢١٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (الأحاديثُ المنتقدة في الصَّحيحين الخاصَّة بالزمن: دراسةٌ نقدية)؛ وأجيزت بتاريخ: ٢٠١٨/٧/٥م.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الأستاذ الدكتور "محمد عيد" محمود الصاحب ؛ مشرفاً ورئيساً أستاذ - الحديث وعلومه	.....
الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الطوالبة؛ عضواً أستاذ – الحديث وعلومه	.....
الأستاذ الدكتور محمود أحمد رشيد الشديفات؛ عضواً أستاذ – الحديث وعلومه	.....
الدكتور قصي اسماعيل أبو شريعة؛ (عضواً خارجياً) أستاذ مشارك – الحديث وعلومه جامعة آل البيت	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع ...

إلى روح والدي الطاهرة ...

إلى من لها الفضل كله بعد فضل الله عليّ...

إلى والدتي أطال الله في عمرها ...

إلى من حوتني بصبرها ، ودفعتني نحو النجاح، ومن مسك الختام دوما ذكرها ،

إلى زوجتي الغالية حفظها الله تعالى ...

إلى أبنائي نور المستقبل وأمل الغد... إلى من أشرقت بهما حياتي ...

ومن بهما تحققت كل أمنياتي ...

إلى إخواني وأصدقائي وأهلي وكل من وقف بجانبي...

إليكم جميعا أهدي ثمرة تعبي وجهدي...

فجزاكم الله عني خير الجزاء...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى حمداً يُوافي نعمه ويُكافئُ مزيدهَ على ما أنعمَ عليَّ من نِعمٍ لا تُحصى، لا أُحصي ثناءً عليكَ يا ربي كما أثنيتَ أنتَ على نفسكَ، فلكَ الحمدُ كُلُّه ولكَ الشُّكر كُلُّه، على ما أنعمتَ عليَّ بإتمامِ هذه الأطروحة، سائلاً المولى عزَّ وجل أن يجعلها خالصةً لوجههِ الكريم، وأن ينفعَ بها الإسلامَ والمسلمين، إنَّه وليُّ ذلكّ والقادرُ عليه.

لا يسعني في هذا المقام إلاَّ أن أتقدمَ باصدقِ المشاعر وأطيبِ الكلمات النابعة من قلب مُحبٍ وفيّ، لفضيلةِ الأستاذ الدكتور، "محمدعيد" محمود الصاحب -حفظه الله- على تفضُّلهِ بقبولِ الإشرافِ على هذهِ الأطروحة، وعلى ما أحاطني به من سعةِ صدرٍ، وجميلِ حِلمٍ، ووافرِ علمٍ، وصدقِ توجيهٍ، طيلة فترةَ إعدادي لهذه الأطروحة، فجزاه اللهُ عنِّي خيرَ ما جزى شيخًا عن تلميذه.

كما وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى صاحب التميّز والإبداع، أستاذي وشيخي الدكتور، عبد الكريم أحمد الوريكات، الذي تكرَّم عليَّ بعنوانِ هذهِ الأطروحة، فالحروفُ تعجزُ أن تكتبَ ما يحملُ قلبي من تقديرٍ واحترامٍ لشَخصِكُم الكريم.

والشكرُ موصول للأساتذة الأجلاءِ أعضاءِ لجنةِ المناقشة، الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الطوالبة، الأستاذ الدكتور محمود أحمد رشيد، الدكتور قصي اسماعيل أبو شريعة، الذينَ تفضَّلوا بقبولِ المشاركةِ في مُناقشةِ هذهِ الأطروحة، وتقويمها بما يكفلُ لها التصويبَ والتصحيح.

والشكرُ أيضًا لكلِّ من علمني حرفًا، إلى أساتذتي الكرام، ممن لا يسعني في هذا المقامِ ذكرهم، وإلى كلِّ من ساهمَ وقدَّم ليَ العونَ في إعدادِ هذهِ الأطروحة.

والحمد لله رب العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	ه
الملخّص باللغة العربية	ي
المقدمة	١
الفصل التمهيدي: التعريف بالشيخين، وبصحيحيهما، وبمكانتهما، ومفهوم الزمن وحقيقته، والتعريف باتجاهات المنتقدين.	١١
المبحث الأول: التعريف بالشيخين، وبصحيحيهما، وبمكانتهما عند العلماء	١٢
المطلب الأول: التعريف بالإمامِ البخاري، وبصحيحه.	١٢
المطلب الثاني: التعريف بالإمامِ مسلم، وبصحيحه.	١٧
المطلب الثالث: مكانة الصَّحيحين عند العلماء.	٢٢
المبحث الثاني: الزمن مفهومه، وحقيقتة .	٢٣
المطلب الأول: مفهوم الزمن لغةً، واصطلاحًا.	٢٣
المطلب الثاني: حقيقة الزمن في القرآن الكريم، والسُنَّة النَّبوية.	٢٥
المبحث الثالث: التعريف باتجاهات المنتقدين.	٢٦
المطلب الأول: من تسمَّى بالعقلانيين.	٢٦
المطلب الثاني: من تسمَّى بالقرآنيين.	٢٨
المطلب الثالث: الرافضة الإمامية الاثنا عشرية.	٣٠
الفصل الأول: أحاديث الزمن المنتقدة في الصَّحيحين الخاصة بالعقيدة.	٣٢
المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة باليوم الآخر.	٣٣
المطلب الأول: حديث (يَا بِلاَلُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلاَمِ)	٣٣
المطلب الثاني: حديث (لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ)	٣٦
المطلب الثالث: حديث (يُجَاءُ بِنُوحٍ يَوْمَ القِيَامَةِ)	٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة بالنبي محمد ﷺ.	٤٤
المطلب الأول: حديث (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ)	٤٤
المطلب الثاني: حديث (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الوَاحِدَةِ)	٤٧
المبحث الثالث: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة بالأنبياء-عليهم السَّلام	٥٣
المطلب الأول: حديث (أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ)	٥٣
المطلب الثاني: حديث (حَاجَّ مُوسَى آدَمَ)	٦١
المطلب الثالث: حديث (خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ القُرْآنُ)	٦٦
المطلب الرابع: حديث (لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ)	٧٠
المطلب الخامس: حديث (اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ)	٧٥
الفصل الثاني: أحاديث الزمن المنتقدة في الصَّحيحين الخاصَّة بالقرآن الكريم.	٨٠
المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة بدعوى مخالفتها للقرآن الكريم.	٨١
المطلب الأول: حديث (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ)	٨١
المطلب الثاني: حديث (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ)	٨٦
المطلب الثالث: حديث (إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ)	٨٩
المطلب الرابع: حديث (فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى المُفْطِرِ، وَلاَ المُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ)	٩٣
المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة بأسباب النزول.	٩٨
المطلب الأول: أحاديث التيمم والانتقادات الموجهة إليها.	٩٨
المطلب الثاني: مناقشة الانتقادات الموجهة للأحاديث.	١٠٠
الفصل الثالث: أحاديث الزمن المنتقدة في الصَّحيحين الخاصَّة بالصَّحابة.	١٠٢
المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة بفضائل الصَّحابة.	١٠٣
المطلب الأول: حديث (يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لاَ أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا)	١٠٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني: حديث (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)	١٠٨
المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة بأفعال الصَّحابة.	١١٥
المطلب الأول: حديث (أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺكُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى المَنَاصِعِ)	١١٥
المطلب الثاني: حديث (كُنَّا نُؤْتَى بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِمْرَةِ أَبِي بَكْرٍ)	١٢٢
المبحث الثالث: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة باجتهادات الصَّحابة.	١٢٦
المطلب الأول: حديث: النهي عن متعة النساء يوم خيبر، والانتقاد الموجه إليه	١٢٦
المطلب الثاني: مناقشة الانتقاد الموجه للحديث	١٢٧
الفصل الرابع: أحاديث الزمن المنتقدة في الصَّحيحين الخاصة بالسنن والآثار.	١٣٠
المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة بدعوى مخالفتها للأحاديث الصَّحيحة الثابتة.	١٣١
المطلب الأول: اختلاف الأحاديث في تاريخ وفاة النبي ﷺ، والانتقاد الموجه إليها.	١٣١
المطلب الثاني: مناقشة الانتقاد الموجه للأحاديث.	١٣٣
المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة بدعوى مخالفتها للسيرة.	١٣٥
المطلب الأول: حديث (جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ)	١٣٥
المطلب الثاني: حديث (يَا نَبِيَّ اللهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِيهِنَّ)	١٤٠
الفصل الخامس: أحاديث الزمن المنتقدة في الصَّحيحين الخاصَّة بالعبادات.	١٤٥
المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة بالصَّلاة.	١٤٦
المطلب الأول: حديث (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا)	١٤٦
المطلب الثاني: حديث (تُصَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ مُنَافِقٌ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ)	١٥١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: حديث (أيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلَ)	١٥٤
المطلب الرابع: حديث (إِذَا نُودِيَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ)	١٥٧
المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة بالصِّيام.	١٦٢
المطلب الأول: حديث: تصفيد الشياطين في رمضان، والانتقادات الموجهة إليه.	١٦٢
المطلب الثاني: مناقشة الانتقادات الموجهة للحديث.	١٦٣
المبحث الثالث: الأحاديث المنتقدة الخاصَّة بالحج والعمرة.	١٦٧
المطلب الأول: حديث: الاختلاف في وقت عمرات النبي ﷺ، والانتقادات الموجهة إليه.	١٦٧
المطلب الثاني: مناقشة الانتقادات الموجهة للحديث.	١٦٨
الفصل السادس: أحاديث الزمن المنتقدة في الصَّحيحين بدعوى مخالفتها لأدوات المعرفة.	١٧١
المبحث الأول: الأحاديث المنتقدة بدعوى مخالفتها للعلم والعقل.	١٧٢
المطلب الأول: حديث (قَالَ ﷺ المَلاَئِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ)	١٧٢
المطلب الثاني: أحاديث (صِيام يَوْم عَاشُورَاء)	١٧٥
المبحث الثاني: الأحاديث المنتقدة بدعوى مخالفتها للتاريخ.	١٨١
المطلب الأول: حديث (خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا)	١٨١
المطلب الثاني: حديث (لاَ وَاللَّهِ مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيُّ ﷺ، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ)	١٨٤
المطلب الثالث: حديث (اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ)	١٨٧
المبحث الثالث: الأحاديث المنتقدة بدعوى مخالفتها للواقع.	١٩٢
المطلب الأول: حديث (يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا)	١٩٢
المطلب الثاني: حديث (مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ)	١٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
المطلب الثالث: حديث (لاَ يَحِلُّ لِامْرَأةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، أنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ)	٢٠٠
الخاتمة: وفيها أهم النتائج.	٢٠٥
قائمة الآيات القرآنية الكريمة.	٢٠٧
قائمة الأحاديث النبوية الشريفة.	٢١٨
قائمة ألفاظ الزمن في متون الأحاديث المنتقدة	٢٢٧
قائمة المصادر والمراجع.	٢٢٩
الملخص باللغة الإنجليزية.	٢٤٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأحاديثُ المنتقدة في الصَّحيحين الخاصَّة بالزمن

(دراسةٌ نقدية)

إعداد

محمد فؤاد بركات الزعبي

المشرف

الأستاذ الدكتور "محمد عيد" محمود الصاحب

الملخَّص

تناولت هذه الدراسة الانتقادات الموجهة لأحاديث الصحيحين الخاصَّة بالزمن، وناقشتها مناقشةً علمية بعيدة عن التحيُّز والهَوى، وذلك من خلالِ إخضاعها لأصولِ النقد الحديثي، وقواعدِ البحث العلمي، من أجل الوقوفِ على مدى صحةِ أقوالِ أصحابها من عَدمها.

وبيَّنت هذه الدراسة اتجاهات المنتقدين ومنطلقاتهم التي اعتمدوا عليها في ردِّ الأحاديث الصَّحيحة، حيث تمثلت انتقاداتهم في اتجاهات ثلاثة، اتجاه من تسمَّى بالعقلانيين، واتجاه من تسمَّى بالقرآنيين، واتجاه الرافضة الإمامية الإثنا عشرية، بحجة معارضتها لأصول العقيدة، أو للقرآن، أو للأحاديث الصَّحيحة، أو لأدوات المعرفة، وقد بلغت عدد الأحاديث المنتقدة ثمانية وثلاثون حديثًا، وقامت هذه الدراسة بعرض الأحاديث المنتقدة، ثمَّ عرضت الانتقادات الموجهة إليها، ثمَّ مناقشتها، والردُّ عليها.

وردَّت هذه الدراسة ادعاءَ المنتقدين في أنَّ الأحاديث المتعلقة بالزمن ليست من أقوال النبي ﷺ إنما هي من كَذِبِ بعض الرواة، وخلُصت إلى تفنيدِ هذه الانتقادات، وبيَّنت خطأ أصحابها في ادِّعائهم، وتَسرُّعهم في ردِّها، كما وتكشفُ سقيمَ فهمهم لتلكَ الأحاديث، وعدمَ موضوعيتهم وتحكمهم في ردِّ الأحاديثِ أو قبولها، وعدمَ أهليتهم لأبسط قواعد النقد في علمِ الحديث.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنَّ هناك خللًا واضحًا عند المنتقدين، تمثل في تعصبهم للباطل، في نقد الأحاديث، وأنَّهم غير مؤهلين للخوض في غمار هذا العلم، فهم ليسوا من أهلِ الاختصاص، هذا بالإضافة إلى اعتمادهم على عقولهم، وعلى نصوص مكذوبة، في ردِّ النصوص الصَّحيحة، وكذلك عدم جمعهم للروايات الحديثية المتعلقة بما انتقدوه من الأحاديث، وعدم رجوعهم لأقوال وتوجيهات أهل الاختصاص في هذا الشأن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خاتم رسله، وعلى آله الطاهرين، وعلى صحبه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعد،

فإنَّ كل متتبع يعلم ضرورة أنَّ من لطائف الله جل شأنه على البشرية أن أرسل إليهم الأنبياء والمرسلين هداة لهم، وخصَّ الله هذه الأمة بأشرف أنبيائه وخاتم رسله سيدنا محمد ﷺ، إذ أرسله برسالةٍ خالدة وبكتاب مجيد، فيه تبيان كلِّ شيء، فمن تمسك به هدى، ومن ضل عنه غوى.

ولمَّا كان القرآن الكريم يحتوي على الكليات، والعموميات، والاطلاقات، والمحكمات، والمتشابهات، ما لا يفهمه ولا يدرك مغزاه إلا النبيُّ ﷺ، والراسخون في العلم، كانت أعماله ﷺ وأقواله وتقريراته، ركيزة ودعامة اعتمد عليها المسلمون في فهم دينهم.

ولمَّا عجز أعداءُ الإسلام عن النيلَ من كتاب الله، اتجهت سهامهم صوبَ السُّنةِ النبويةِ المطهرة، فظهرت تياراتٌ فكرية متشعبة المشارب من شيعةٍ، وعقلانيين، وقرآنيين، وغيرهم، فطعنوا بالمصدر الثاني من مصادرِ التشريع الإسلامي، وكان تركيزهم منصبًا على الصَّحيحين، لأنَّهما أصح كتابين بعد كتاب الله- عزَّ وجل- ، وإذا ما انهار هذا الركن انهارت السُّنة النبوية بأكملها.

ولأجل هذا اعتنى العلماءُ بالسُّنةِ النبوية، وبذلوا جهودًا مضنية في حفظها من الضياع، وصيانتها من كلِّ ما يشوبها.

وتأتي هذه الدراسة لتكون لبنة من لبناتِ هذا الصَّرح العلمي الشامخ، الذي قامَ على أيدي علماءٍ أجلاء فضلاء، نافحوا عن السُّنة النبوية بكلِ عزمٍ واقتدار.

وقد جمعت في هذه الدراسة ما استطعت إليه سبيلاً من الانتقادات التي أُثيرت حول الصَّحيحين الخاصَّة بالزمن، واعتمدت في ردي عليها على المنهج العلمي، الذي يخضع لأصول النقد الحديثي القائم على الحوار في الأخذ والرد بكل شفافية وموضوعية، من خلال عرض وجهات النظر وتحليلها، انطلاقًا من المسلمات المتفق عليها في قواعد البحث العلمي، وابتعدت عن إسلوب الهجوم والتجريح والإساءة للآخر كما علمنا ديننا الحنيف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في مناقشة جملة من أحاديث الصَّحيحين الخاصَّة بالزمن، انتقدها بعض المعاصرين، من تسمَّى بالعقلانيين، ومن تسمَّى بالقرآنيين، والرافضة الإمامية.

لذا كان من الواجب تقديم دراسة علمية تلقي الضوء على هذه الأحاديث المنتقدة بهذا الخصوص، وتدرس الانتقادات الموجهة إليها، وتناقشها مناقشة علمية موضوعية، بُغية الوصول إلى الحق، بعيدًا عن التحيز والهوى.

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن هذه الأسئلة الآتية:

أولاً: ما الأحاديث المنتقدة في الصَّحيحين الخاصة بالزمن؟

ثانيًا: ما الدعاوي التي وجهها المنتقدون للأحاديث المنتقدة بدعوى مخالفتها للعقيدةِ، والقرآن الكريم، والسنَّة النبوية، وأدوات المعرفة ؟

ثالثًا: ما مدى وجاهة النقد الموجه لكلِّ حديث من الأحاديث المنتقدة؟

رابعًا: هل يوجد في الصَّحيحين أحاديث خاصَّة بالزمن تُخالف العقيدة، والقرآن الكريم، والسنَّة النبوية، وأدوات المعرفة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

أولاً: تخدم المختصين في مجال الدراسات الحديثية .

ثانياً: تسهم في إثراء البحث العلمي، وتخدم الباحثين عمومًا في مجالات السنة النبوية والحديث النبوي الشريف.

ثالثاً: تبرز جهود العلماء السابقين، وتبني عليها بما يتناسب وموجة النقد المعاصر لأحاديث الصَّحيحين.

رابعاً: تُزيل الإشكال عن الأحاديث المنتقدة ، وتخرجها من دائرة الظن والشك.

خامساً: تنتصر هذه الدراسة لأصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل، صحيحي البخاري ومسلم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

أولًا: تتبع الأحاديث المنتقدة في الصَّحيحين الخاصة بالزمن، وبيان الانتقادات الموجهة إليها.

ثانيًا: بيان القيمة العلمية لهذه الانتقادات الخاصَّة بكلِّ حديث على حدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثًا: بيان عدم التعارض بين الأحاديث المنتقدة وبين العقيدة، والقرآن الكريم، والسنَّة النبوية، وأدوات المعرفة.

رابعًا: إبراز المنهج العلمي في الردِّ على الانتقادات بما يتوافق وميزان النقد الحديثي.

الدراسات السابقة:

بعد التقصي والبحث، لم أجد- في حدود علمي- دراسة حديثية شاملة تناولت مسألة الانتقادات في أحاديث الصحيحين الخاصة بالزمن، ولم أطلع في هذا المجال إلا على الآتي:

أ- من الدراسات السابقة ذات المساس بموضوع هذه الأطروحة، فيما يتعلق بإشكالية الزمن ومفهومه، ما يلي:

١- الزمان في الفكر الديني والفلسفي وفلسفة العلم، تأليف: حسام الآلوسي، وهو كتاب قيِّم، عالج فيه الكاتب مسألة الزمن ابتداءً بفكر الحضارات القديمة وانتهاءً بالفكر الإسلامي، وبيَّن فيه أيضًا أنَّ مقدار الزمن في القرآن والسنة، مختلف تمامًا عن مقدار الزمن في مفهوم الناس، كما بيَّن أيضًا أنَّ الزمان غير الأزلية، فالأزلية لا تغير فيها، لكنَّ الزمان يعتمد على الحركة والتغير، والحركة سببها الخلق، فلا زمان إذا لم يكن هناك خلق يُسبب الحركة والتغير، وذكر أنَّ هناك كلمات أخرى تدلُّ على معنى الزمان، كالدهر، والأزلي، والساعة، وقديم، وحديث، وذكر تفسيرات بعض العلماء للزمن، كالطبري والزركشي والشيرازي وغيرهم، بأنَّ الزمن عبارة عن ساعات الليل والنهار، أو مقدار حركة الفلك.

٢- أسماء الزمن في القرآن الكريم(دراسة دلالية)، إعداد محمود يوسف عبد القادر عوض، إشراف الأستاذ الدكتور: يحي عبد الرؤوف جبر، رسالة ماجستير في اللغة العربية، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، وقد بيَّن فيه الباحث كلًا من المفهومين اللغوي والاصطلاحي للزمن قديمًا وحديثًا، كما بيَّن في دراسته أهمية الزمن في القرآن الكريم، من خلال استعراضه لعدد من الآيات القرآنية المتعلقة بالزمن، التي أقسم الله بها، وأنَّ الزمن مخلوقٌ من مخلوقات الله، وانَّه وحده- سُبحانه وتعالى- المتصرف فيه.

٣- بُنية الزمان والمكان في قصص الحديث النبوي الشريف، إعداد: سهام سديرة، إشراف الأستاذ الدكتور: رابح دوب، رسالة ماجستير في الأدب العربي، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة منتوري، قسنطينة، وقد بيَّنت فيه الباحثة أنَّ الزمن الذي تقوم عليه القصة الحديثية زمن واقعي، أي ما يُسمى واقعية الأحداث، كما بيَّنت فيه أيضًا أنَّ الزمن في الحديث النبوي هو اليد الحاملة لأحداث القصص النبوي، والمحرك لها، بحيث يتجه بها نحو هدفها ومقاصدها، مستقيًا من الواقع دون الزيادة المبنية على الخيال، والفائدة المرجوة من هذا البحث هي أنَّ الزمن واقعي وحقيقي، لكنه قد يخرج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن نطاقه المألوف؛ ليُبين وجه الإعجاز الإلهي في استعمال الزمن، فمثلًا قصة الإسراء والمعراج حدثت في ليلة، مع أنَّ المسافة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى تحتاج إلى أكثر من شهر.

ب- وهناك دراسات ذات قيمة علمية، تناول فيها الباحثون بعض الأحاديث الخاصة بالزمن، وقاموا بدراستها من جوانب أخرى، فاختصت كلُّ واحدة منها بجانب معين، إلا أنَّها تناولت بعض القضايا المتعلقة بالزمن، بشكل مُجمل، وأمثلة على ذلك، حديث بدء الوحي، وحديث اختتان إبراهيم- عليه السَّلام- وحديث خُفف على داود القرآن، وحديثي طواف النبيَّن محمد، وسليمان- عليهما السَّلام- على النساء ، وحديث الحداد على الميت ولا شك أنَّها مفيدة، وذات قيمة علمية، وهي لا تقل أهمية عن غيرها من الدراسات، ومن هذه الدراسات ما يلي:

١- بشرية النبي ﷺ وطعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين، إعداد: أحمد عبد اللطيف أحمد لافي، إشراف الأستاذ الدكتور: "محمد عيد" محمود الصاحب.
٢- شبهات المعاصرين من الشيعة حول أحاديث الأنبياء في الصحيحين، إعداد: منتصر حسين الحروب، إشراف الأستاذ الدكتور: "محمد عيد" محمود الصاحب.
٣- طعون المعاصرين في أحاديث الصحيحين بدعوى التعارض مع العلوم الطبيعية، إعداد: باسم حسن وردة، إشراف الأستاذ الدكتور: شرف محمود القضاة.
٤- الأحاديث المنتقد في الصحيحين الخاصة بالمراة، إعداد: قاسم"قول بيك" محمد بلوج، إشراف الأستاذ الدكتور: شرف محمود القضاة.

ج- وهناك دراسات بُذلت للدفاع عن السنة بصورة عامة، وعن الصَّحيحين بصورة خاصة، ومن هذه الدراسات ما يلي:

١- أعلام المحدثين، تأليف الدكتور محمد أبو شهبة.
٢- دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، تأليف الدكتور محمد أبو شهبة
٣- السنة ومكانتها في التشريع، تأليف الدكتور مصطفى السباعي.
٤- ظلمات أبي رية أمام أضواء السنة المحمدية، تأليف الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة.
٥- الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، تأليف الشيخ عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني

والصفة الغالبة لهذه الدراسات أنها ركزت على الدفاع عن السنة بشكل عام، وناقشت الانتقادات المتعلقة بجوانب علوم الحديث المختلفة، أما الانتقادات المتعلقة بالصَّحيحين فلم يكن لها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت ٤٥٠هـ)، **الحاوي في فقه الشافعي**، ط٣، م١٨، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤.
- المباركفوري، **أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم** (ت ١٣٥٣هـ)**: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، بدون طبعة، م١٠، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ـــــــــــــــــــــــــــ، **الرحيق المختوم**، الطبعة الشرعية، م١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ودار الوفاء، ج_م_ع_، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
- مجموعة مؤلفين من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، **الموسوعة الفقهية الكويتية**، ط٢، م٤٥، دارالسلاسل، الكويت و مطابع دار الصفوة، مصر، و طبع الوزارة.
- المَرْداوي، أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد (ت ٨٨٥هـ)، **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف**، ط١، م٣٠، (تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي و عبد الفتاح محمد الحلو)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٤١٥ هـ، ١٩٩٥ م.
- مزروعة، محمود محمد، **شبهات القرآنيين حول السنة النبوية**، بدون طبعة، م١، موقع الإسلام.
- المزي، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن (ت ٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال مع حواشيه**، ط١، م٣٥، (تحقيق: بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، بدون طبعة، م٥، (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المسيري، عبد الوهاب، **موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية**، بدون طبعة، م٧، موقع صيد الفوائد.
- مصطفى، إبراهيم و الزيات، أحمد و عبد القادر، حامد و النجار، محمد، **المعجم الوسيط**، بدون طبعة، م٢، (تحقيق: مجمع اللغة العربية)، دار النشر: دار الدعوة.
- المعلمي اليماني، عبد الرحمن بن يحيى بن علي (ت ١٣٨٦هـ)، **الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة**، بدون طبعة، المطبعة السلفية ومكتبتها، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد، (ت ٦٤٣هـ)، **الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما**، ط٣، م١٣، (تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش)، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ)، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، ط١، م٣٦، (تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث)، دار النوادر، دمشق، سوريا، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
- ابن المَلَك، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز (ت ٨٥٤هـ)، **شرح مصابيح السنة للإمام البغوي**، ط١، م٦، (تحقيق: نور الدين طالب)، إدارة الثقافة الإسلامية، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
- المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت ١٠٣١هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ط١، م٦، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦ه.
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٣، م١٥، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- الموحي، عبد الرزاق رحيم صلال، (٢٠٠١)، **العبادات في الأديان السماوية(اليهودية، المسيحية، الإسلام)**، ط١، م١، (تحقيق: اساعيل الكردي)، الأوائل للنشر والتوزيع.
- الموسوي، عبد الحسين شرف الدين، **أبو هريرة**، ط٢، ١م، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م
- النجمي، محمد صادق، (١٤١٩)، **أضواء على الصحيحين**، ط١، ١م، (ترجمة: يحيى البحراني)، مؤسسة المعارف الإسلامية.
- النعيمي، محمد بن عبد الدائم بن موسى (ت ٨٣١هـ)، **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، ط١، م١٨، (تحقيق: نور الدين طالب)، دار النوادر، سوريا، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، **شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية**، ط٤، م١، دار الفتح، دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٤٨م.
- ـــــــــــــــــــــــــــ، **فَتَّاوَى الإِمامِ النَّوَوِي المُسمَّاةِ: "بالمَسَائِلِ المَنْثورَةِ"**، ط٦، م١، (تحقِيق محمَّد الحجَّار)، دَارُ البشائرِ الإسلاميَّة للطبَاعَة وَالنشرَ والتوزيع، بَيروت، لبنان، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، م٩، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ.
- نيازي، عز الدين، **دين السلطان "البرهان"**، ط١، ١م، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر، بيروت: وبيسان للنشر والتوزيع.
- ابن هبيرة، يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد الذهلي الشيبانيّ (ت ٥٦٠هـ)، **الإفصاح عن معاني الصحاح**، بدون طبعة، م٨، (تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد)، دار الوطن، ١٤١٧هـ.
- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٣هـ)، **التيجَان في مُلوك حِمْيَرْ**، ط١، م١، (تحقيق: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية)، صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية، ١٣٤٧هـ.
- الورداني، صالح، (١٩٩٥)، **الخدعة**، ط١، م١، بيروت: دار النخيل للطباعة والنشر.
- ـــــــــــــــــــــــــــــ، **دفاع عن الرسول ضد الفقهاء والمحدثين**، ط١، م١، دار الرأي للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو يعلى القزويني، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، ط١، م٣، (تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit